

## اقرأ في هذا العدد:

- هل بذلت تضحيات أهل الشام من أجل إصلاحات دستور علماني؟! ... ٢
- الدولة المدنية هي ريس من عمل الكفار
- فأنذوها ولا ترضوا بغير الخلافة بدلاً ... ٢
- مؤتمر دعم الاستقرار في ليبيا
- وانعكاساته على الوجود التركي والروسي فيها ... ٣
- حزب التحرير الخصم القوي في حرب الأفكار
- يصدر كتابه "نقض الفكر الغربي الرأسمالي" ... ٤
- بريطانيا بالاعتماد وفخاها وعملائها
- نجد لبقاء على نفوذ باليمن ... ٤

f /Alraiah.HT

@ht\_alrayah

/AlraiahNet

/ht.raiahnewspaper

/alraiahnews

info@alraiah.net

## الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٧ من ربيع الأول ١٤٤٣هـ الموافق ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١ م

العدد: ٣٦٣ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

## كلمة العدد

### العلاقات بين إيران وحكام آل سعود

بقلم: الأستاذ حسن حمدان

لقد شهدت هذه السنة لقاءات جمعت بين مسؤولين من السعودية وإيران - الخصمين اللدودين في منطقة الشرق الأوسط - أكثر من أي وقت مضى طوال السنوات الخمس الماضية، فخلال العام استضافت بغداد أربعة اجتماعات بين مسؤولين سعوديين وإيرانيين، فيما عُقد لقاء خامس على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك ما يشير إلى عودة الدفء إلى العلاقات المتوترة بين البلدين.

وكانت الرياض قد أعلنت قطع علاقاتها مع إيران عام ٢٠١٦ على وقع تصاعد الأزمة بين البلدين إثر إعدام السلطات السعودية لرجل الدين الشيعي نمر النمر وما تلا ذلك من مهاجمة مظاهرين إيرانيين للسفارة والقنصلية السعوديتين في إيران. ومنذ ذلك الحين تصاعد التوتر بين السعودية وإيران وتزايدت حدة الخلافات بينهما في كافة القضايا الإقليمية خاصة في اليمن وسوريا ولبنان، لكن يبدو أن الفترة الماضية قد شهدت بعض التغيير في شكل العلاقة خاصة مع تصريح أرب في ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان من أمه في أن "تؤدي المحادثات مع إيران إلى نتائج ملموسة لبناء الثقة وإحياء العلاقات الثنائية".

ولفهم حقيقة الصراع وطبيعة اللقاء يجب علينا اللقاء نظرة فاحصة على سياسة أمريكا في المنطقة، فنقول وبالله التوفيق: لقد أطلقت إدارة أوباما أكثر من أي إدارة أمريكية أخرى منذ الثورة الإيرانية يد إيران في البلدان المحيطة بها، فظهر ما بات يعرف بـ "الدور الإيراني" في اليمن وسوريا إضافة إلى العراق ولبنان وذلك لأسباب سياسية خاصة بإيران، وأسباب أخرى منها ضعف عملاء أمريكا في المنطقة وعدم تبعية بعض الدول لها، فكانت إيران الحل لكافة الملفات في المنطقة وتقدمها بشكل كبير، وهذا ما دفع إدارة أوباما لحل مشكلة إيران والملف النووي، فدخلت إيران سوريا والعراق واليمن وتدخلت بالخليج ومنها السعودية فترة حكم عبد الله آل سعود وتمتدت بشكل كبير وشكلت مضايبة لكبار يهود ودول المنطقة بإقرار أمريكي وضوء أخضر واضح وكبير، ولكن بعد دخول المنطقة الربيع العربي؛ وهو بمفهوم الغرب خطر (مبدئي) وإستراتيجي داهم، كان تحرك أمريكا بشكل كبير وسريع فأطلقت يد إيران في المنطقة بشكل كبير. ورد في جواب سؤال أصدره أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته حفظه الله: "وأما الدوافع الجديدة والطارئة، فهي "الربيع العربي"، إذ وجدت أمريكا نفسها أمام مخاطر ومن نوع جديد، فقد اندلعت انتفاضات الربيع العربي في تونس واليمن ومصر وليبيا وسوريا على نحو مفاجئ، ولم تكن أمريكا جاهزة للدفاع عن نفوذها أمام هذه الثورات الشعبية التي هددت بالعصف بذلك النفوذ، ولا يمكن لأمريكا استخدام جيوشها للدفاع عن نفوذها نظراً لما بات يستقام المجتمع الأمريكي من العقدة العراقية، وليس لها من القوى المحلية ما يدافع عن نفوذها بشكل كافي، فأهم عملائها في المنطقة مصر وسوريا قد صاروا تحت نيران الانتفاضة والثورة، لذلك فقد نمت في أمريكا سرحاً بارادفة جديدة وطارئة بوجود الاعتماد على إيران بشكل كبير، فاندفعت إيران تقمع الثورة في سوريا خاصة، وتزد في إمدادات حزبها اللبناني لمنع الثورة من العصف بلبنان أيضاً بعد أحداث طرابلس وصيد، وزادت من إمدادات أتباعها في البحرين واليمن لتحقيق الغنود الأمريكي فيها على حساب بريطانيا، كل ذلك على وقع الثورات. وبهذه الدوافع الأمريكية الجديدة فقد أصبح الدور الإيراني والذي اكتسب طابعاً رهيباً وكبيراً للغاية في المنطقة. وقد أدت تلك السياسة



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢ هـ / تموز ١٩٥٤ م

## انقلاب العسكر في السودان على الحكم الانتقالي المدني

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



**السؤال:** استيقظ أهل السودان اليوم ٢٠٢١/١٠/٢٥ على تحركات مشتتة من الجيش قامت باعتقالات لبعض الوزراء بالإضافة إلى عدد من المشاركين في الحكم الانتقالي المدني ثم باعتقال رئيس الوزراء حمدوك نفسه... وبعد ذلك التقى البرهان كلمة متفجرة أعلن فيها حالة الطوارئ وحل مجلس السيادة ومجلس الوزراء وإغفاء مديري الولايات ثم وكلاء الوزارات وطلب من المدراء العاملين إدارة شؤون الوزارات... وأعلن أنه لم يبلغ الوثيقة الدستورية، ولكنه ألغى منها مواد أساسية كما جاء في خطابه، وأنه يريد تصحيح مسار الثورة وليس إلغاء الثورة؛ وكل ذلك تم هكذا فجأة وكأنه لم يكن على علم فكيف ذلك؟ وهل سيقبى السودان في أخذ وشد لسنوات طوال يذوق الناس خلالها البؤس والشقاء؟ ولكم الشكر.

**الجواب:** سابدأ يا أخي من الآخر، فقولك (تم هكذا فجأة) فليس الأمر كذلك، فمن تدبر الأمر منذ بداية اشتراك الجيش والمدنيين في السلطة كان يدرك أن هذه الشراكة لن تدمر، فالطرفان يتبعان جهتين مختلفتين فالبرهان وحميدتي وأخوانهما وراهم أمريكا وحمودك وجماعته وراهم أوروبا وخاصة بريطانيا، والبرهان وحمودك كل منهما يعمل لمصلحة الجهة التي يتبعها وهم أبعد ما يكون عن مصلحة الناس لأن رعاية الشؤون التي يدعو الإسلام إليها ليست واردة عند أي منهما! هذا من وجه ومن وجه آخر فإن الحكم يدار برأس واحدة وليس بأن يديرها رأسان على طرفي تقويض؛ وقد سبق أن أصدرنا جواباً على هذه المسألة منذ البداية في ٢٠١٩/٩/٢٣

منذ نحو بداية اشتراك الطرفين في الحكم وقد جاء فيه حول اتفاق المكون العسكري فإن أمريكا تتسلم السلطة التالي: (أما المتوقع فإن أمريكا وبريطانيا لن تتعايشا معاً بهدوء، فمصالحهما مختلفة وأدواتهما المحلية تتبع لهما، ولذلك فسيعمل كل من الطرفين لإجهاض تحركات الآخر ومن متابعة الأحداث الجارية وتذبذب متعلقاتها وتمحيص التصريحات خارجياً ومحلياً، وخاصة المسؤولين الأمريكيين والأوروبيين...)

## هيئة تحرير الشام تختطف اثنين من شباب حزب التحرير دون حساب لغضب الله ولا الأمة

صرح رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية سوريا الأستاذ أحمد عبد الوهاب: أنه وبتاريخ الأربعاء ٢٠٢١/١٠/٢٧ قامت سيارة مجهولة بمحاولة اختطاف كل من: ياسين شما من البردقلي، والحاج المهاجر الروسي إسلام أبو إبراهيم، على الطريق الزراعي المؤدي إلى قرية البردقلي، فقاما بالدفاع عن نفسيهما أمام طاقم الطريق الذين حاولوا اختطافهما لبيتين أنهم يتبعون لأمانة هيئة تحرير الشام التي ما زالت تتصرف بعنجهية من لا يحسب حساب غضب الله عز وجل ولا غضب الأمة. فقامت سيارة الخاطفين على إثر ذلك بمؤازرة طوقت المكان واعتقلت الشابين دون تفكير بعواقب ذلك أمام الله ولا أمام عباده. هذا ولا تزال أمنيات هيئة تحرير الشام تعتقل كل من دون جبار وأبي مجاهد الطاجيكي من شباب حزب التحرير وقد مضى على اعتقالهما أكثر من تسعة أشهر، أثناء قيامهما بأعمال حملة الذكرى المائة لهدم الخلافة، وأضاف عبد الوهاب: إن سياسة تكميص الأفواه والقمع والتسلط والتضييق الممنهج التي تنتهجها هيئة تحرير الشام تسوق ما يسمى المناطق المحررة إلى الهاوية، وإن ارتباطها بالظلم التركي واستنادها في قوتها إليه بدل أن تستند للحاضنة الشعبية، واستنواؤها به وبقوتها على أهل الشام الثائرين هو الذي سيوردها المهالك. وسيأتي اليوم الذي يتخلى فيه عنها الداعمون بعد أن يحققوا مصالحهم وتبقى وحيدة في مواجهة المظلومين. «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ».

## يا أهل القوة والمنعة حزب التحرير يستنصركم فأنصروه

أيها المسلمون: لقد أصبحت بلاد المسلمين مسرحاً يتنافس عليه الكفار المستعمرن أياهم أشد فتكاً بالإسلام وأهله، ثم يجدون أدوات من أبناء المسلمين يشدون على أيديهم. تأييداً كأنهم لا يعقلون بل هم فعلاً لا يعقلون. أيها المسلمون: ليس غريباً أن يتنافس أعداء الإسلام على إضعاف البلاد والعباد، ولكن الغريب المحزن أن يتم ذلك بأيدي عملاء لهم محسوبين على الإسلام والمسلمين، ويسكت المسلمون عليهم وهم يرون ويسمعون! ثم يشكون من شظف العيش وشظف المأكول والمشرب، كأنهم لم يعلموا قوله سبحانه: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ لِم عَذَابًا عَظِيمًا﴾ وَتَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْيُ ﴿ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى. يا أهل القوة والمنعة، أليس منكم رجل رشيد؟! إنه لا غدر لمعتذر، أفترورن أمريكا وبريطانيا تصولن وتجوولن في بلادكم، وأدواتهما رجال يعيشون بينكم بل قادة يقودونكم إلى الذل والهوان، ومع ذلك تقدمون المعاذير لكي لا تتقفوا في وجههم؟! إن هؤلاء الكفار المستعمرين «لا يرفقون في مؤمن إلا ولا ذمّة وأولئك هم المخذلون» ﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُوهُمْ قَالَهُمْ اللهُ أَيُّ يَوْفُوكُمْ﴾، وإن من يولونهم من الحكام في بلاد المسلمين «لا يجوز أن يُركن إليهم وهم فسقة ظلمة» ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَمْسُكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ آوِيَاءٍ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾، فكيف لا تتحركون؟! كيف لا تأخذكم العزة بالقوة والنصرة فتزيلون أولئك الطغاة أعداء الله ورسوله؟! كيف لا تأخذكم عزة الإسلام فتندكروا الأنصار في يوم العقبة الثانية لنصرة دين الله وعباد الله وحملة دعوته؟! إن حزب التحرير يدعوكم لنصرتهم لإقامة حكم الله وإزالة الطغاة الذين يتحكمون في البلاد والعباد لمصلحة الكفار المستعمرين، هلم يا أهل القوة والمنعة إلى نصرة الله ورسوله لإزالة الحرك الطاغوت وإقامة حكم الله فتعزوا إلى الدين وذلك هو الفوز العظيم. هلم يا أهل القوة والمنعة واذكروا سعد بن معاذ الذي اهتز عرش الرحمن لموته تكريماً لإيمانه ولنصرته دين الله، أخرج البخاري عن جابر رضي الله عنه، سمعت النبي ﷺ يقول: «اهتز العرش لبوت سعد بن معاذ». إن حزب التحرير يدعوكم لنصرتهم وأن لا تخشوا أعداء الله، وتذكروا قول القوي العزيز وقوله الحق: ﴿إِنْ تَضَرَّوْا اللهُ يَضُرَّكُمْ وَيَبْئِثْ أَقْدَانَكُمْ﴾، «يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيَجْعَلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» ﴿وَأخْرَى تَجُوبُهَا نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَيُنَشِّرُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنَّ اللهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهٌ يُحْشِرُونَ﴾. ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوا فَتُطَاعُوا وَتَنذَرُوا إِلَى الْيَوْمِ عَلَىٰ نَدْوَىٰ وَعَلَيْكُمْ أَثْمَالُ الْيَوْمِ﴾ وَعَدَّ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتُمُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْقَاسِيُونَ».

..... التتمة على الصفحة ٤



## الدولة المدنية هي رجم من عمل الكفار فانذوها ولا ترضوا بغير الخلافة بديلاً

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبد علي \*

خلال اشتداد الأزمة السياسية في أواخر أيلول/سبتمبر الماضي، بين المكونين العسكري والمدني في الحكومة الانتقالية في السودان، توعد نائب رئيس مجلس السيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي) المكون المدني بالشارع، وقال بنبرة اتسمت بالغضب والتحدي، أمام حشد من قوات الدعم السريع التي يقودها: "لن يهدوننا بالشارع.. إذا كان لديهم شارع فنحن لدينا أيضاً والرهينة تتقد"، والجملة الأخيرة هي مثل شعبي يعني أن البقاء للأقوى والأصلب، وكان حميدتي يرد على تصريحات قيادات في المكون المدني أكدوا أنهم سيلجأون إلى الشارع لمنع أي خطوة انقلابية محتملة من العسكري.

وبعد مرور ثلاثة أسابيع على تصريحات حميدتي، سارعت مجموعة منسقة من قوى الحرية والتغيير، الحاضنة السياسية للحكومة الانتقالية، تسمى التوافق الوطني، سارعت إلى الدعوة للتظاهر من أجل حل حكومة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك وتسليم السلطة للجيش، غير أن الكثيرين يعتقدون أن هذه المجموعة ما هي إلا واهية للجيش للانقضاض على السلطة، ويشيرون إلى أن الجيش قدم تسهيلات كبيرة لهم ومنهم فرصة الاعتصام أمام القصر الجمهوري، دون اعتراضهم كما جرت العادة، في حين إن المعتصمين يطالبون، دون موازنة، رئيس مجلس السيادة الفريق البرهان بإصدار بيان للثورة للخلاص من الشريك المدني. وبينما ينفي قادة الجيش هذه المزاعم تصر قوى الحرية والتغيير والمجموعات النقابية والمهنية على أن الاعتصام هو الحلقة الأخيرة في مسلسل الانقلاب على الحكم.

وفي المقابل فإن المكون المدني، وتيارات سياسية، ونقابية، من بينها تجمع المهنيين السودانيين، ولجان المقاومة قد استعرت الخطر، فخرجت في الأخرى في تظاهرات في العاصمة ومدن السودان المختلفة تطالب بالتحول الديمقراطي، وتسليم السلطة للمدنيين كما تنص الوثيقة الدستورية، خرجت ٢١ تشرين أول/أكتوبر، وهي ذكرى مرتبطة بسقوط الفريق إبراهيم عبود، أحد الأنظمة الديكتاتورية في السودان، عن طريق ثورة شعبية عام ١٩٦٤م، ما أدى إلى قيام الجيش بإبلاق الطراقات المدنية لمقر القيادة العامة، تحسباً لهذه التظاهرات.

وقال الناطق الرسمي باسم الشرطة السودانية، العميد إدريس ليمان، في تصريحات خاصة لـ "العربية" والحدث" إنه تم وضع كل قوات الشرطة في كافة أنحاء السودان في حالة استعداد قصوى، متعهداً بأن تتعامل الشرطة، وفقاً للقانون وبحيادية ودون تمييز وأنها ستكون على مسافة واحدة من الجميع. بدوره أعلن النائب العام السوداني عن تشكيل غرفة مركزية برئاسة للإشراف والمتابعة، والخوش مكنبة نشر أكثر من ٤٠ وكيل نيابة بولاية الخرطوم، عملاً على توجيه رؤساء النيابة في الولايات الأخرى باخذ كافة الإجراءات اللازمة لحماية وتأمين الموكب والتظاهرات.

وأفادت مراسلة "العربية" والحدث" بأن عدداً من الأحزاب السياسية والأجسام المهنية ولجان المقاومة أعلنت تسير موكب تباينات في الأهداف والوجهات، فيما قال تجمع المهنيين السودانيين إن الصراع بين المجموعتين يدور حول تقسيم المناصب والامتيازات، وخدمة المحاور الخارجية، معلنًا الدعوة إلى الخروج لإسقاط الشراكة بين المكونين المدني والعسكري، ولجان المقاومة كذلك أعلنت ما تعرف بالفرقة

## هل بذلت تصريحات أهل الشام من أجل إصلاحات دستور علماني؟!

بقلم: الأستاذ أحمد عبد الوهاب \*

الطرق والأساليب التي باتت معروفة للجميع، واستطاع حرف بوصول الثورة، وهو الآن يعمل على جعل كل هذه التصريحات من أجل إصلاحات دستورية مفصلة على مقاسه، تحفظ له مصالحه؛ وتكرس احتلاله لأرض الشام، وتبقى على عجلاته في سدة الحكم ولو تغيرت أشكالهم، وتحافظ على فرض نظرة وطريقة عينه القائمة على فصل الدين عن الحياة والمجتمع أي علمانية الدولة، وذلك بعد أن صنع أدواته الجديدة وعلى رأسها اللجنة الدستورية التي ستتولى كل ذلك، فاللجنة الدستورية لم يضعها أهل الشام، بل وضعها الغرب الكافر، وهو من يشرف على اجتماعاتها في داره تحت شعار الحل السياسي لما يسميها الأزمة السورية.

يجب أن يعلم المسلمون عموماً وأهل الشام على وجه الخصوص أن حياتهم لن يصلحوا إلا بالتصور مصدرة الوحي، وأنه عندما كان الإسلام يحكمنا وأحسنا تطبيقه كنا سادة العالم بلا منازع، وعندما أسأنا تطبيق الإسلام تخلفنا عن أحكامه وقوانينه أصبحنا قنأ كغناء السيل، وتداعت علينا الأمم كما تداعت الكلب إلى قصعتها وأصبحت بلادنا محتلة لأعداء الإسلام ينهبون خيراتها ويستعيدون أهلها ويحكمون في رسم شكل حياتهم ومستقبلهم عبر دساتير وضعية سيئة.

لا شك أن الله عز وجل قد بين لنا طريقة العيش الصحيحة، قال تعالى: ﴿وَتَزَيَّنَّا لَكِ الْكِتَابَ تَبَيَّنَاتٍ لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً وَيُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ وأوجب على المسلمين التحاكم لشرعته ومنهاجه وقوانينه، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ الْبَاقِيَ مَضْمُونًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُنِيْمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَفَلٍ مِّنْكُمْ شُرْعَةٌ وَمِنهَا جَاءَ وَجَعَل سَعَادَةَ الْمُسْلِمِينَ مَرْتَبَةً بِمَدَى تَسْكُمُ بِهِمْ وَأَنْظَمْتَهُمْ وَأَحْكَامَهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّا يَا أَيُّتِيكُمْ مِنِّي هُدَىٰ فَمَنْ اتَّبَعَ هَذَا فَلَاحِقٌ لَّيَّ يَشَىٰ﴾. فإياكم أن تعرضوا عن حكم الله عز وجل وتقبلوا أو تبعوا أي دستور يصنعه الغرب الكافر، فالله سبحانه وتعالى يحذركم نفسه، قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّخَضَّرًا وَأَمَّا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا طَعِينًا وَيُخَذَّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ وَوَفَّ بِالْعِبَادِ قُلُوبَ الْغَنَمِ فَجَبُونُ اللَّهُ فَاجْمَعُوا لِيَجْزِيَكَ اللَّهُ وَتَغَيَّرَ لَكُمْ ذُنُوبِكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

ونحن نذكر إخواننا من المسلمين بأننا في حزب التحرير قد أعدنا مشروع دستور دولة الخلافة القائمة قريباً بإذن الله عز وجل، وهو ليس دستوراً لدولة نظرية أو وطنية أو قومية، بل هو دستور لدولة المسلمين، وهو دستور إسلامي ليس غير منبثق من العقيدة الإسلامية، ولا توجد فيه مادة من مواده إلا وهي مستنبطة من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه محمد ﷺ، وما أرشداً إليه من إجماع الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين والقياس الشرعي المعتبر، وتدعو المسلمين جميعاً للعمل على تطبيقه بشكل عملي من خلال العمل على إقامة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة.

\* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

## القادة السياسيون والعسكريون في باكستان يجيرون القانون والدستور للتشبت بالسلطة

بعد عزل الفريق فايز حميد من رئاسة المخابرات الباكستانية، وتهديد سلطة عمران خان، قال بيان صحفي أصدره الجمعة، المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان: لقد غير القادة السياسيون والعسكريون القانون والدستور للتشبث بالسلطة، حيث يستغل القادة القانون لتأمين طموح شخصي للسلطة والثروة غير المشروعة، بينما الحكم عبادة مقدسة في الإسلام وطلاعة لله سبحانه، من خلال حكم الناس بشرح الإسلام وحده. وخطاب البيان المسلمين في باكستان مؤكداً: إن الديمقراطية تنتج قادة لا يهتمون إلا بأنفسهم ومصالح أسيادهم المستعمرين. وحان الوقت لرفض هذا النظام والعمل في سبيل الله لإقامة عمل حكم الشريعة، بينما الحكم عبادة مقدسة في الإسلام وطلاعة لله سبحانه، لا تسمحوا باستغلال قوتكم من أولئك الذين يسعون لتحقيق طموحاتهم الشخصية. تخلصوا من هؤلاء القادة الفاسدين الذين يسعون لتحقيق مصالحهم، وحرروا شعبنا من البؤس واليأس، وأعطوا نصرتكم لحزب التحرير لإعادة الخلافة على مناهج النبوة.

## الشركات الرأسمالية الجشعة مثل شركة روتشيلد تجلب الفقر لأوزبكستان

حذر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أوزبكستان في بيان صحفي، من نتائج زيارة وفد شركة روتشيلد التي تمت في ٣٠ أيلول/سبتمبر، وقال البيان: ندق ناقوس الخطر عندما تصل شركة عائلية يهودية كهذه التي بلدانها التي ليس لديها شيء مقدس سوى مصالحها. ومع ذلك فإن الحكومة الأوزبكية ترحب بهم بأذرع مفتوحة وخذوع. حيث استقبل ميرزاباييف شخصياً الوفد برئاسة نائب رئيس مجلس الإشراف في شركة روتشيلد البارون إريك دي روتشيلد، وهذا يدل على أن الحكومة الأوزبكية لا تردد في بيع بلدنا بما في ذلك هذه الذين يعيشون فيه بفئات تافه رتمته الشركات الرأسمالية الكبيرة. وأضاف البيان: علينا أن نأخذ مثل هذه الزيارات على محمل الجد؛ فإنهم - إذا أصرنا اللامبالاة - سوف ينتزعمون آخر كسرة خبزنا يابسة في أيدينا! فانتفاقياتهم متخذهم وشركائهم مثل الشركات الرأسمالية؛ لأنهم حتى لو قدموا نوعاً من المساعدة الإنسانية فهناك مصلحة معينة وراء ذلك وخاصة اليهود الذين يسبقون الجميع في هذا الصدد. وهم كما يكرهون المسلمين في فلسطين فإنهم يكرهوننا أيضاً بالطريقة نفسها لا فرق في ذلك.



على هامش إحصاء لقاءات الرئيسين التركي والروسي ابتداء من ٠٩ آب/أغسطس ٢٠١٦ إلى الاجتماع الأخير في ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١، حيث بلغت ٢٦ مرة في فترة ٧٠ شهراً، بمتوسط اجتماع كل شهرين ونصف، أكد رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا محمود كار أن أردوغان لم يستطع خلال زيارته للولايات المتحدة الحصول على الاهتمام الذي يريده، فذكر أن الأخيرة لم يعد لها أي نشاط في سوريا، وأن الموضوع السوري سيحل بالشراكة مع تركيا وروسيا. وهذا تصريح يكشف بوضوح عن نوع اللعبة السياسية التي انخرطت فيها تركيا في القضية السورية. وفي مقالة بثتها إذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير، أضاف الأستاذ محمود كار: إن تعاون تركيا مع روسيا في سوريا كشرط، يسمح لتركيا بتقليل تنازلات أمام روسيا سياسياً واقتصادياً. لأن تركيا دفعت في هذه العملية، مليارات الدولارات لروسيا من خلال شراء صواريخ إس-٤٠٠ وانتفاقيات الطاقة، ولا تزال تفعل ذلك. وخلص الأستاذ محمود كار إلى القول: باختصار، تركيا الخاضعة لخطة الولايات المتحدة الأمريكية الخبيثة، تدفع ثمن شراكتها مع روسيا بشكل كبير وتضع هذه الفاتورة على عاتق الشعب التركي.

## تركيا أردوغان تدفع ثمن شراكتها لروسيا باهظاً وتحمل الفاتورة لأهل تركيا

على هامش إحصاء لقاءات الرئيسين التركي والروسي ابتداء من ٠٩ آب/أغسطس ٢٠١٦ إلى الاجتماع الأخير في ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١، حيث بلغت ٢٦ مرة في فترة ٧٠ شهراً، بمتوسط اجتماع كل شهرين ونصف، أكد رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا محمود كار أن أردوغان لم يستطع خلال زيارته للولايات المتحدة الحصول على الاهتمام الذي يريده، فذكر أن الأخيرة لم يعد لها أي نشاط في سوريا، وأن الموضوع السوري سيحل بالشراكة مع تركيا وروسيا. وهذا تصريح يكشف بوضوح عن نوع اللعبة السياسية التي انخرطت فيها تركيا في القضية السورية. وفي مقالة بثتها إذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير، أضاف الأستاذ محمود كار: إن تعاون تركيا مع روسيا في سوريا كشرط، يسمح لتركيا بتقليل تنازلات أمام روسيا سياسياً واقتصادياً. لأن تركيا دفعت في هذه العملية، مليارات الدولارات لروسيا من خلال شراء صواريخ إس-٤٠٠ وانتفاقيات الطاقة، ولا تزال تفعل ذلك. وخلص الأستاذ محمود كار إلى القول: باختصار، تركيا الخاضعة لخطة الولايات المتحدة الأمريكية الخبيثة، تدفع ثمن شراكتها مع روسيا بشكل كبير وتضع هذه الفاتورة على عاتق الشعب التركي.



## تمة: انقلاب العسكري في السودان على الحكم الانتقالي المدني

يدور بالتحديد عن جبريل إبراهيم زعيم حركة العدل والمساواة ووزير المالية الحالي في حكومة حمدوك وكذلك مني ماركو مناوي حاكم إقليم دارفور. ويتبدر هذا الأمر تينين ما يلي:

١- وزير المالية جبريل إبراهيم حظي على ثقة عميل الإنجليز عبد الله حمدوك الذي عينه وزيراً للمالية في التشكيل الجديدة لحكومته ٢٠٢١/٢/٨، وقبل ذلك أي منتصف ٢٠١٩ كانت السفارة القطرية تدافع عنه أثناء أزمة ترحيله من إثيوبيا ٢٠١٩/٧/٢١، وكان قبل ذلك مع أخيه خليل الذي قتله الجيش السوداني في غارة جوية، كان من مؤسسي حركة العدل والمساواة في دارفور ومن مناهضي زعيم مليشيات "الجنجويد" والتي صارت فيما بعد قوات الدعم السريع (حميدتي) في دارفور، وكانت بريطانيا وأوروبا تستغل القوى المناهضة لنظام البشير في دارفور قمعها معها الاتصالات لضرب نظام البشير، وله قبل ذلك اتصالات بدولة الإمارات وتشاد، أي بدوائر النفوذ الإنجليزي العريقة برجال الإنجليز والأوروبيين وينتقل إلى الطرف الآخر، عملاء أمريكا، بهذا مستبعد.

٢- وكذلك مني أركو مناوي، فهو أحد أمراء الحرب في دارفور التي قاتلت نظام البشير لعقدين قبل أن يضع سلاحه ويهادن السلطة في الخرطوم ليعود مساعداً لعمر البشير بموجبه اتفاق أبوجا، ثم إنه كان وحتى وقت قريب يحظى بثقة حمدوك رئيس الوزراء الحالي الذي عينه حاكماً لدارفور في أيار الماضي بعد توقيعهم اتفاق جوبا للسلام، وبحكم انتمائه القبلي

حقيقة الصراع بين الإسلام وعملاء الدول الكافرة. ٢- ولما كان عملاء أمريكا (المجلس العسكري) تحكمهم ما أطلق عليها الوثيقة الدستورية "مع عملاء الإنجليز والأوروبيين (إعلامات قوى الحرية والتغيير ونوانتة تجمع المهيئين والأحزاب الموالية والحركات المسلحة)، تلك الوثيقة التي جرى التوقيع عليها بين الجانبين في ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٩، وقد كان مقرراً أن يتراش العسكريون مجلس السيادة (رئاسي) لمدة ٢١ شهراً، ثم يتراش المجلس ١٨ شهراً، ابتداءً من أيار/مايو الماضي أي أني لمدة ٣٩ شهراً، لكن تم التعديل بعد اتفاق جوبا الموقع في ٢٠٢٠/١٠/٠٣ حيث أصبحت المدة ٥٣ شهراً، ومن ثم يبدأ المدنيين في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. وهكذا يتضح بأن الاتفاق الموقع سنة ٢٠١٩ بين المدنيين في قوى الحرية والتغيير والمجلس العسكري كان فذاً نصبه للمجلس العسكري ومن ورائه أمريكا لهذه القوى عبر جعل رئاسة مجلس السيادة الأولى للعسكر والثانية للمدنيين، فجري إيهام قوى الحرية والتغيير بأنهم سيسلمون رئاسة المجلس، أي حكم المدنيين لما بعد ٢١ شهراً الأولى، ولو كان هذا ممكناً لأمكن عملاء الإنجليز والأوروبيين من إجراء تغييرات واسعة تطال قيادة الجيش وتمويله بشكل يهدد النفوذ الأمريكي في السودان، وهذا لا تتسم به أمريكا.

٣- وأما الإنجليز فهم في موقف عُلني مع عملائهم، عبرت بريطانيا، الأربعاء، عن استعدادها للمساعدة في حل الأزمة السياسية الراهنة في السودان، ضمن مبادرة رئيس وزرائها، عبد الله حمدوك... والتقى حمدوك، في الخرطوم الأربعاء، ووزيرة الدولة البريطانية للشؤون الأفريقية، فيكي فورد، بحضور كل من المبعوث البريطاني إلى السودان روبرت فيرودر، والسفير البريطاني لدى الخرطوم، جايلز ليفر. وأكدت فورد على دعم بلادها للعملية الانتقالية في السودان، مبررة على قلقها إزاء الأزمة السياسية الراهنة... وتابعت أن لندن قلقة أيضاً من "الأزمة المعيشية نتيجة إغلاق الطريق القومي بشرق السودان"..... وقالت فورد إن الحكومة السودانية مستعدة للعمل المشترك مع الحكومة السودانية لحل هذه القضية في سياق حل الأزمة السياسية بالبلاد، في إطار خارطة الطريق التي أعلنها رئيس الوزراء السوداني، وكالعادة الأناطول التركية، ٢٠٢١/١٠/٢٠) وكذلك استمر تقاطر المبعوثين الأوروبيين إلى الخرطوم لدعم حكومة حمدوك والدعوة لفتح الإغلاق الخانق في شرق السودان والذي يهدد بتأليب الشعب ضد الحكومة بسبب نقص الغذاء والوقود وارتفاع الأسعار. ٤- هذا هو الإطار العام الذي سارت فيه الأحداث في السودان، ومنه تتضح حالة التنازع والصراع والإيقاع بالخصم على يادي إيهام عملاء أمريكا ضد عملاء الإنجليز والأوروبيين، وكل هذا تهينة لما تم من إخراج المكون المدني الأوروبي من المشهد في السودان واستفراغ المكون العسكري التابع لأمريكا بالسلطة في السودان، ومن أعمال التهينة هذه:

## مؤتمر دعم الاستقرار في ليبيا وانعكاساته على الوجود التركي والروسي فيها

بقلم: الأستاذ محمد صادق

الوزراء الذي منع سابقاً من دخول بنغازي سيروها وبدخلها لاتفتح المؤتمر عند انعقاده. ومما يهدد له الطريق كذلك هذه الوفود من مشاخر وأعيان المناطق الشرقية التي تأتيه إلى طرابلس وتدعوه إلى زيارة بنغازي والمدن الشرقية. ومما يهدد له الطريق أيضاً تراجع نائب رئيس الوزراء حسين القطراني المحسوب على حفر عن موقفه واحتجابه عندما دعا الوزراء والكلاء والمسؤولين في حكومة الوحدة الوطنية التابعين للمنطقة الشرقية، واجتمع بهم في بنغازي وهدد بتشكيل حكومة موازية في المنطقة الشرقية احتجاجاً على تصرفات رئيس الوزراء. ولا شك أن تصرف القطراني يعاقبته للحكومة لا يكون إلا بأمر من حفر وبموافقته، وأن تراجعته الذي أنكر فيه فكرة تشكيل حكومة موازية قد جاء بضغط وأمر من جهة أكبر من حفر، وهي الجهة نفسها التي جعلت الناظوري القائد العام الذي عينه حفر خلفاً له جعلته يأتي إلى رئيس المجلس الرئاسي ويؤذي له التجية العسكرية، وهذا اعتراف من الناظوري بأن المجلس الرئاسي هو القائد الأعلى للجيش، الأمر الذي كان حفر يتكره ولا يعترف بالمجلس الرئاسي ولا بالحكومة ولا بأية سلطة معهما كما صرح بذلك في فترة سابقة.

وبهم من هذين الموقفين، أي موقف القطراني والناظوري، أن أمريكا ربما قد بدأت في سحب البساط تدريجياً من تحت رجلي حفر وإبعاده من المشهد السياسي، وحتى مسألة استقالته المؤقتة من منصبه بحجة تفرغه لحملة الانتخابات قد تكون من نوايا الباب، أي الانسحاب التدريجي من الحياة السياسية والعسكرية.

وبقاؤه أو إبقاؤه إلى الآن في المشهد هو من أجل الضغط على الأطراف الأخرى حتى يقبلوا بالحلول الدولية، وحتى لو رشح حفر للانتخابات فلا يرجح أن يكون له حظ في الفوز إذا سارت العملية بنزاهة وشافية وبدون خوف أو إكراه. ولا أظن أن أمريكا إذا كانت جادة وصادقة في البحث عن الاستقرار في ليبيا أن تفرض حفر بالقوة لرئاسة البلاد وهي تعرف أنه غير مقبول في ليبيا عموماً والمناطق الغربية خصوصاً، وهي تعرف أنه ملحق أمام الحكم في ليبيا وغيرها بتهم جرائم الحرب التي ارتكبها في ليبيا، إضافة إلى معرفتها لحفر وإعطاها له الفرصة تلو الفرصة على مدى سبع سنوات للوصول إلى السلطة ولكنه هزم في الحرب وفشل في السياسة وشاخ في العمر.

وهكذا يبقى الليبيون - مع الأسف الشديد - مصيرهم بيد هذه الدول الكبرى لتتلاعب بهم ولتجزي بهم من بلد إلى بلد ومهم يزدادون كل يوم فيما بينهم تفرقاً وخلافاً واختلافاً وتفرقاً في حق بلادهم وأمتهم عليهم ولا حول ولا قوة إلا بالله

عقد في العاصمة الليبية طرابلس مؤتمر دعم الاستقرار في ليبيا بتاريخ ٢٠٢١/١٠/٢١، حضرته وفود من ثلاثين دولة على مستوى وزراء الخارجية أو من نوبت عنهم، وبحضور ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة، والجامعة العربية والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي، وبعض المنظمات الحكومية المحلية والدولية. وأصدر المؤتمر بيانه الختامي في اليوم نفسه، مؤكداً فيه دعمه لاستقرار ليبيا ووحدة أراضيها، وتأييده ودعمه للمجلس الرئاسي والحكومة الوحدة الوطنية، كما ركز البيان على إخراج المرتزقة وكل القوات الأجنبية من البلاد. ودعا البيان إلى ضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في موعدها في نهاية هذا العام، فلماذا عقد هذا المؤتمر في هذا التوقيت، وبهذا الشكل والمشاركة الدولية، ومباركة الجامعة العربية، وبعد أكثر من عشر سنين من الحروب والدمار والفوضى وعدم الاستقرار؟

يبود أن الهدف من هذا المؤتمر هو رغبة أمريكا في إعطاء المزيد من الشرعية الدولية والاعتراف الدولي بهذا المجلس الرئاسي وحكومته المنتخبين عن لجنة ٧٥ التي اختارتها المبعوثة الأمريكية السابقة ستيغفاني ويليامز، وهي لجنة ليست منتخبة من الليبيين، ولا من مختارة من كل الجهات الدولية الأخرى، كما أن أمريكا أرادت بهذا المؤتمر أن توهم الرأي العام الدولي والمحل أن ليبيا أصبحت آمنة ومستقرة في ظل حكومة الوحدة الوطنية، التي أتت بها. وبالتالي أرادت أن تتفخ نفسها والعالم والليبيين بضرورة إجراء الانتخابات في موعدها، حتى تتخلص من تركة اتفاق الصخيرات ومناقشة الوضع الراعية له.

ومن أهداف أمريكا كذلك الضغط على روسيا وإجرائها أمام هذا الحدث الدولي لتخرج مرتزقتها وجنودها من ليبيا، وكذلك إخراج تركيا لتسحب جنودها هي الأخرى بعد أن أتت دورها المطلوب في ترويض الثوار وتوفير الفرصة عليهم في التقدم في بعض جهات القتال أثناء الحرب.

بعض مبررات هذا المؤتمر أيضا إعطاء دفعة معنوية لهذه الحكومة وتلميع صورتها في نظر الليبيين والعالم لأنها نجحت - كما يقال - في عقد هذا الملتقى الدولي الكبير على أرضها وفي عاصمتها، بعد أن كانت كل الملتقيات والندوات السابقة تعقد خارج ليبيا. وصرحت وزيرة الخارجية الليبية بأنه سيعقد مؤتمران آخران في بنغازي وسبها - أي على الأراضي الليبية - وربما تريد بذلك طمأنة الليبيين وإرضائهم، والرلد على الذين ينتقدون عقد الملتقيات الخاصة بليبيا خارجها، وتريد توجيه رسالة لليبيين بأن هذه الحكومة هي مسئلة وتملك إرادتها ولا تتبع أية جهة خارجية. كما يفهم من قولها إنه سيعقد مؤتمر في بنغازي وآخر في سبها أن حكومة الوحدة الوطنية يراد لها أن تسيطر سيطرتها على كامل أرباب الليبي، وأن رئيس

المكون المدني في مجلس السيادة فقد انطلقت احتجاجات في شرق السودان بدأت ٢٠٢١/٩/١٧ في ميناء بورتسودان والتي سرعان ما امتدت لتتفلق شرق السودان برمتها من وائين وخطوط أنابيب النفط والطريق القومي" الرابطة بين العاصمة الخرطوم، وتوقفت حركة الشاحنات التجارية ولمع اسم المجلس الأعلى لنظارات البجة والعموديات المستقلة برئاسة محمد الأمين ترك الذي صار يعلن شروطه القاسية والتعجيزية على حكومة حمدوك لكف "حصاره عن الخرطوم ويأتي السودان".

وأما الإشارات الدالة على أن هذا الإغلاق الواسع والمطوق كان مقنعاً أنه بدأ ٢٠٢١/٩/١٧ في احتجاجاً على اتفاقية جوبا التي تهضم حقوق شرق السودان ووقعت مع جماعات مسلحة كان قسم منها يناضل من أجل حقوق تلك المنطقة، لكن توقيع تلك الاتفاقية كان في المنطقة، لكن توقيع عام تقريباً، ولم تبرز وقتها تلك الاحتجاجات وبهذا الزخم القتال، فهي مصطنعة من باب عدم تزامنها مع توقيع الاتفاقية، وأما أن المكون العسكري كان خلف تلك الاحتجاجات فهو أن عبد الفتاح البرهان قد وصفها بأنها "سياسية" فقال: (ما يحدث من إغلاق في الشرق... أمر سياسي، ويجب أن يتم التعامل معه سياسياً. إنبتدنتت عربي، ٢٠٢١/٩/٣٠).

بمعنى أن الجيش يتنمّل من مسؤوليته عن حل هذه الأزمة مع أنها ذات طابع أزمة وتمس حياة الشعب السوداني كله تقريباً.

ج- المطالبة بحل الحكومة، ووقف الاجتماعات في مجلس السيادة.

وزاد التسخين الذي يقوده المكون العسكري وعلت المطالبات بحل الحكومة، ولم تعد هذه المطالبات من قوى سياسية ومتظاهرين، بل من المكون العسكري المكونين المدني والعسكري بعد محاولة الانقلاب هاجم المكون العسكري نظيره المدني (وذكر تلفزيون «الشرق» أن البرهان قال في خطاب لعسكريين بمنطقة «الخرطوم بحري العسكرية» أمس، إن أي حلول للوضع السياسي الراهن في البلاد، لن تمر إلا عبر «حل الحكومة الحالية»، مضيفاً: «ليست هناك حل للوضع الراهن إلا بلح الحكومة الحالية، وتوسعة قاعدة الأحزاب السياسية في الحكومة الانتقالية». الشرق الأوسط، ٢٠٢١/١٠/١٢) وكذلك، (ذكر موقع "سودان تريبيون" أن رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك رفض طلباً من رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان ونائبه محمد حمدان دقلو (حميدتي) لحل الحكومة الحالية وتعيين حكومة جديدة بدلاً منها، بينما أكد مصدران من مجلس الوزراء أن الأزمة بين المكون العسكري والمدني عادت إلى مربع الخلافات الأول. ونقل الموقع عن مصادر متعددة قولها إن رئيس مجلس السيادة ونائبه طلبا - خلال اجتماع التقى فيه المسؤولون الثلاثة أمس لمناقشة الأزمة السياسية في البلاد - استبدال الحكومة بأخرى. كما طلب البرهان تجميد نشاط لجنة تفكيك النظام المعزول، المعروفة محلياً بـ"لجنة إزالة التمكين". الجزيرة نت، ٢٠٢١/١٠/١٥). وكذلك (وصف حمدوك الأزمة الحالية التي تمر بها بلاده بأنها أخطر أزمة تواجه الحكومة الانتقالية، بعد رحيل النظام السابق. ودعا الأطراف جميعاً إلى الوحدة لكي لا تنجر البلاد إلى الفوضى. بي بي سي، ٢٠٢١/١٠/١٨).

وبهذه الأحداث المتصاعدة منذ شهرين فإنه بات واضحاً بأن المكون العسكري بقيادة عبد الفتاح البرهان ونائبه محمد حمدان دقلو (حميدتي) قد دغفا بالمرحلة الانتقالية إلى المجهول، (وقال للمدنيين سابق لوائه، وليس من ضمن الأجندة في الوقت الراهن". مضيفاً أن "تصوير ما يحدث الآن بسبب قرب تسليم المجلس للمدنيين كذب وعيب"، عربي ٢٠٢١/١٠/٢٢).

ثانياً: التقسيم الحرة والتغيير:

ومما يقض مضاجع حكومة حمدوك أن قوى الحرية والتغيير التي جاءت ب حمدوك رئيساً للوزراء قد أخذت بالانسحاق وبرز فيها شرطان. شطر "مجموعة الميثاق الوطني" الذي صار يرى بأن المشكلة في حكومة حمدوك (وقال القيادي في قوى الحرية والتغيير- مجموعة الميثاق الوطني من أركو مناوي أن الأزمة الحقيقية في السودان داخل تحالف الحرية والتغيير. الجزيرة نت، ٢٠٢١/١٠/٢٠)، وشطر آخر صار يعرف بالمجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير ويمثل أحزاب المؤتمر السوداني والأمة القومي والتجمع الاتحادي وحزب البعث، وفيما اعتمد الشطر الأول بشكل مفرد أمام مجلس الوزراء مطالباً بحل الحكومة واستقالة حمدوك ومذكراً بالاعتصامات سنة ٢٠١٩ ضد نظام البشير فإن الشطر الثاني نظم المظاهرات للمطالبة بتسليم الحكم لمدنيين وفق الوثيقة الدستورية. بقيت مسألة واحدة، وهي فيما إذا كان بعض عملاء الإنجليز والأوروبيين قد غيروا ولاءهم، والحديث

من أجل تسخين الأجواء ضد حكومة حمدوك أو

## حزب التحرير القوي في حرب الأفكار يصدر كتابه "نقض الفكر الغربي الرأسمالي"

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز

## بريطانيا بالأعباء وفأخها وعمالها تُجد للإبقاء على نفوذ لها باليمن

بقلم: الأستاذ عبد الهادي حيدر - ولاية اليمن

ذلت بريطانيا خلال الفترة الماضية هي صاحبة النفوذ الأول في اليمن، فقد احتلت جنوب اليمن عام ١٨٢٩م وخرجت بجنودها عام ١٩٦٧م ولكن بقي نفوذها عبر عملائها في الشمال والجنوب الذين ربطتهم بها رباطاً حكاماً، وكعادتها لم تكفب بالعلماء من الحكام بل توغلت في الوسط الاقتصادي وفي وسط الأحزاب ومنشآت القبائل وظلت تواجهها أمريكا منذ ١٩٦٢م إلى ٢٠١١م ثورات الربيع العربي التي استطاعت أمريكا النفوذ عبر عملائها الذين لضرب عملاءها المتمثلين بحزب المؤتمر بقيادة الماكر الهالك علي صالح وأحزاب اللقاء المشترك والذين كان أغلبهم في حضن الإنجليز، أما اليوم وبعد سيطرة قوات الحوثي على معظم شمال اليمن وصار يهدد آخر وأهم معقل لعملاء الإنجليز في شمال اليمن محافظة مأرب النفطية، رمى السفير البريطاني الجديد تصريحات جديرة بالوقوف عليها كوننا شباب حزب التحرير نسعى ونجد لأخذ المبادرة من الدول المتصارعة والحكام الخونة لتعيد سيرة الخلفاء الراشدين (فقد طرح السفير البريطاني الجديد لدى اليمن، ريتشارد أوتشاهام، في لقاء له مع صحيفة الشرق الأوسط أن ثمة فجوة حدثت بين مضمون القرار ٢٢١٦، الذي أصدره مجلس الأمن عام ٢٠١٥، والوضع على الأرض الذي يتغير يومياً)، أدرك الإنجليز استحالة تنفيذ القرار ٢٢١٦ كما تعدد الحوثيين، حيث طالبهم القرار الصادر في ٢٠١٤/٢٧/٢٠١٤م سحب قواتهم من جميع المناطق التي سيطروا عليها وفي وقت سابق، بما في ذلك العاصمة صنعاء، وغيرها من البند التي لم ينفذ منها الحوثيون شيئاً يذكر، وبالتالي فبريطانيا تريد عامل قرار جديد يوقف الحوثيين ويبري أمريكا لكي تعاطل على ما تبقى لها من مناطق وتعود لتناوشتهم من تحت الطاولة عبر عملائها، جاء في القرار ٢٢١٦ بند العقوبات الدولية الخاصة باليمن والتي فرضت تنفيذاً للقرار ٢١٤٠ الصادر في شباط/فبراير عام ٢٠١٤، إذ تم إدراج عبد الملك الحوثي زعيم حركة "أنصار الله" وأحمد عبد الله صالح على نجل الرئيس السابق علي عبد الله صالح، على القائمة السوداء باعتبارها متورطين في أعمال تهديد السلام والأمن والاستقرار في اليمن، وتتضمن العقوبات في تجريد أرصدهم وحرمانهم من السفر إلى الخارج". وبالتالي بإبطال قرار ٢٢١٦ وصياغة قرار جديد تسعى لرفع أحمد علي عبد الله صالح الذي لا تزال له شعبية في شمال اليمن فيمكنها استخدامه كورقة رابحة في شمال اليمن.

ويشاهد تناول حديث سفير الجوز الماكرة حول عملائهم في الجنوب المجلس الانتقالي فقال "عليهم دعم الحكومة أولاً التي هم جزء منها"، وأكدهم، قائلًا في لم يتعاونوا مع الحكومة أولاً وأن يكونوا فريقاً واحداً لتوفير الخدمات الأساسية ودفع الرواتب". وضرب السفير مثلاً بقوله "لدينا في بريطانيا حركات سياسية في سكتلندا تريد الانفصال، ولكن لديهم مسؤولية توفير الخدمات للشعب، وهذا أولوية لهم"، وقدر أن يحدث الأمر نفسه في اليمن، بقوله "أولاً يجب أن تكون هناك دولة وحكومة، ثم يمكن أن يكون هناك حديث مع مستقبل البلد، وأن يسهم الليبيين أن يقرروا مستقبلهم

## تتمت كلمة العدد: العلاقات بين إيران وحكام آل سعود

السف المصالح الأمريكية بحيث لا يؤثر عليها، وبعد إقرار أمريكا بسياسة تنويع الأدوات وتوزيع الأدوار يجب أن تعود العلاقات بين الأدوات الطبيعية لتكامل المخطط الأمريكي وعدم تعارضه، ويكون الجميع يعمل ضمن خط مرسوم له بشكل جيد لا يعارض دور الآخرين، ومن هنا نستطيع أن نفهم حقيقة الصراع الذي كان زمن عبد الله آل سعود وبين العهد الجديد مع إيران، فالأول صراع سياسي بين أدوات ليجتين وليس جهة واحدة، لكنه مع العهد الجديد صراع تحت سقف جهة واحدة مع سياسة تنويع المصادر والأدوار، وعودة العلاقات بينهما تعني بلا أدنى شك التطبيق الحرفي لمخطط أمريكا في المنطقة، خاصة وأن أمريكا الآن مشغولة بملف الصين وترديد الانسحاب من المنطقة وتوزيع الأدوار بين الدول التابعة لها بما يحفظ مصالحها بشكل كبير ولا يشكل عبئاً عليها، وهذا يقتضي الالتقاء والاجتماع والتعاون والغاء سياسة العدا، ورد في جواب الأمير حفظه الله بتاريخ ٢٠٢١/١٠/٧: "أن أمريكا تعد العدو للانحساب من الشرق الأوسط وتوكل الأمور إلى عملائها ولديهم بدورهم في فلحها وأن تتفرغ في للصين". كل هذا يجعلنا نفهم سبب عودة العلاقات التجارية القديمة لتنسيق سياسي قديم خدمة لأمريكا، ولعل فيما سبق من اللفاء، عقوبة الإعدام على القصر وتخفيف الحكم على النمر وخروجه من السجن مقدمة ورسالة سعودية واضحة لإيران ■

الأمريكية إلى ظهور التقارب الأمريكي الإيراني للعلن، فقد تحدثت وسائل الإعلام عن شحنات مالية أمريكية بالطائرة لإيران بعد الاتفاقية النووية، وعقود تجارية مع شركة بوبينغ، وأن المسؤولين الأمريكيين يجتمعون مع البنوك الأوروبية لتسهيل التعامل مع إيران، ورفع مخاوف تلك البنوك من العقوبات الأمريكية".

وبعد عودة السعودية لأحضان أمريكا وإخفاق إيران في بعض الملفات ومنها سوريا والاستقرار النسبي لعملاء أمريكا في المنطقة، كل هذا جعل التفكير الأمريكي يتوغل في استخدام الأدوات كلها وتوزيع الأدوار وتوزيعها على عملائها، ولم تعد إيران وحدها التي يجب أن تحمل كافة الملفات ولم تعد بتلك المكانة التي كانت عليها بسبب تغير الظروف السياسية في المنطقة، حيث أصبحت في المنطقة قوى إقليمية كبرى منها السعودية ومصر وتركيا وإيران وكلها تحت القرار والنفوذ الأمريكي فاقضت الظروف الجديدة تنويع المصادر وتعدد الأدوات والأدوار.

لذا كان أمر الصراع بين الأدوات وإن كان حقيقياً في بعض الملفات بين الدول، لكنه محكوم بأمر مهم جداً منها عدم الصدام المباشر والعسكري بينها ولو علت نبرة الصوت وتآزمت بعض الأمور، ولو حصلت اشتباكات بين أدوات هؤلاء العملاء، لكنه سيبتقياً بعيداً عن الصدام المباشر والعسكري بينهما. هذا جانب، وهناك جانب آخر وهو أن هذا الصراع محكوم تحت

فهو المبدأ الوحيد الصحيح.

وقد اهتم الكتاب بفضح العلمانية التي يتبجح برفع لوانها بعض المصنوعين في بلادنا بالغرب وبين أنها فكرة نشأت نتيجة تطور تاريخي معين، تولدت عن تيارات فكرية معينة متناغمة مع فكرة إقصاء الدين من الحياة، وهي في مجملها كانت ردة فعل على حقب القهر والظلم التي سادت أوروبا في العصور الوسطى، وهو قهر خرجت من رحمها فكرة الحل الوسط التي هو جوهر العلمانية. وذلك النتاج التاريخي غربي عن الأمة الإسلامية وتاريخها، ويعد كل البعد عن الإسلام بوصفه مبدأ شاملاً. فالإسلام لم يكن يوماً سلطة استبداد بالناس، ولم يفكر في مجلس الأمة كقر وزندقة وارتداد يعاقب عليه بمحاكم التفتيش كما في الغرب في العصور الوسطى.

إن حزب التحرير هو بلا شك المدافع القوي في حرب الأفكار التي يقودها الغرب على أفكار الإسلام. وهو من يتصدى للعلمانيين ويفند أفكارهم ويفضح أحوالهم، فهو لا يريدون فصل الدين عن الدولة فلا يبقى منه سوى مراسم الأعياد والمناسبات الدينية، وهذا هو قمة النفاق بعينه، وإن كانت النصرانية تتفق بهذا ويندخ أتباعها به فلا يتقنع بالإسلام، لا ولا يندخ به أبناء الأمة الحقيقيين، عكماً لا يجوز أن ينفصل الفرد المؤمن بالله ورسوله عن دينه فيكون في أفعاله محرراً من الالتزام بالأحكام الشرعية، لا يجوز لدولة تدعي أنها دولة إسلامية فصل الدين عن نفسها، يفعل فيها الحكم ونواب مجلس الأمة ما يشاؤون غير مقيدين بأمر الله ونهيه، فالإسلام مبدأ؛ أي عقيدة عقلية ينبثق عنها نظام، ولا يمكن فصله عن الحياة والدولة والسياسة، عن عدي بن حاتم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ "سورة براءة"، فلما قرأ: ﴿اٰخِذُوْا اٰخِيَارَهُمْ وَّزِيْنَاهُمْ اَرْبَابًا مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ﴾، قال: يا رسول الله، أما إنهم لم يكونوا يصلون لهم؛ قلت: «صَدَقْتَ، وَلَكِنْ كَانُوْا يَجْلُوْنَ لَهُمْ مَا حَزَمَ اللّٰهُ فَيَسْتَجِلُّوْنَ، وَيَرْجُوْنَ مَا حَزَلَ اللّٰهُ لَهُمْ فَيَحْتَرِضُوْنَ».

من هنا لم ينشغل حزب التحرير فقط في كفاح سياسي مع حكام اليوم لإزالتهم وأنظمتهم وإقامة نظام الإسلام، بل هو يسيء في الآن نفسه صراعاً فكرياً مع الغرب ومبده الرأسمالي، ومع أنثابه من العلمانيين عملاء الغرب في بلادنا، وهو يعمل مع الأمة ويبنها لينهي فترة الحكم الجبري الذي أقسى فيها الإسلام عن الحكم ونقضت فيه عروة الحكم وفصل الدين عن الحياة والدولة وهيمنت العلمانية على بلاد المسلمين هيمنة مطلقة، والتي أطلقت كلابها يهشون في عقل الأمة ليرسوخ تلك الفكرة الغربية عن عقيدة الأمة وتراثها وتاريخها الطويل. لقد أسقط في أيدي هؤلاء عندما رأوا مجهوداتهم التي بذلها طوال أكثر من قرن من الزمان نذهب أدراج الرياح، فإذا بهم يتفاجأون بتصدي حزب التحرير وشبابه لأفكار الغرب وتنفيذها وبيان مدى حماقتهم، وبمدى إصرار الأمة على إعادة الإسلام إلى الحكم، ومنزج المادة بالروح وسياسة الحياة بأحكام الله، وإعادة دولة الخلافة على مناج النبوة من جديد. وأخيراً؛ أنصح القارئ الكريم بقراءة الكتاب فهو ثروة فكرية لا نظير لها لن يجدها مركزة ومباشرة هكذا في أي مكان آخر، نسال الله العلي العظيم أن ينفذنا بما علمنا وأن يزيدنا علماً، وأن يجعلنا من جنوده العاملين لنصرة دينه، إنه ولي ذلك والقادر عليه ■

## الاعتراض الحقيقي على المخططات الاستيطانية

يكون بقلع كيان يهود من الأرض المباركة



(غزة- القدس العربي، الخميس، ٢١ ربيع الأول ١٤٤٢هـ، ٢٠٢١/١٠/٢٨م) رفضت المؤسسات الرسمية والتأشيرية الفلسطينية، المخططات الاستيطانية الجديدة، التي تشمل بناء آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة، وأكدت قوى المقاومة على ضرورة تصعيد المقاومة بكل أشكالها، للرد على هذه المخططات.

لقد تنازلت السلطة الفلسطينية عبر اتفاقية أوسلو عن ٧٨٪ من أراضي فلسطين وأعطت كيان يهود الشرعية بذلك على كل الأرض المباركة، وأبقت ٢٢٪ من الأراضي "متنازلاً عليها" والتي يستقر فيها الاستيطان ويكبر يوماً بعد يوم منذ تلك الاتفاقية الخيانية المشؤومة. إن تثبيت السلطة الفلسطينية والأنظمة العميلة للغرب بحل اللواتين الخيانية رغم عدم إمكانيةه على الأرض حسب المخططات الاستيطانية وتحول الضفة الغربية إلى كتلتين مقلقة ببوابات على أهلها، إن هذا التثبيت من السلطة والأنظمة العميلة واللهاث وراء سراب دويلة هزيلة تخدم الاحتلال وتحرس حدوده وتنكل بأهل فلسطين وتدفعهم للهجرة، هذا التثبيت لا يعني إلا إصراراً على تثبيت كيان يهود في بلادنا ذملاً لمصالح المستعمرين وخططهم لتشتيت الأمة الإسلامية ووضع قاعدة متقدمة للحرب الصليبية على الأمة الإسلامية. إن الحقائق الشرعية والسياسية وثقافة الأمة لا ترى حلاً لقضية الأرض المباركة سوى تحريرها من بحرنا إلى نهرها واقتلاع كيان يهود منها.